

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في
الصحافة الوطنية

11/08/2014

الانتهاء من وضع مسودة القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية

في انتظار المصادقة عليه في المجلس الوزاري

4-1/7299

محمد ياسين

للسلطة القضائية، ويحدد اختصاصات المجلس، وتبدير الوضعية المهنية للقضاة والمعايير المتعلقة بها، وحماية استقلال القاضي.

ويرأس الملك المجلس الأعلى للسلطة القضائية، ويتألف من 20 عضوا، منهم خمسة يعينهم الملك، ورئيس محكمة النقض رئيسا منتدبا والوكيل العام للملك به، ورئيس الغرفة الأولى، وأربعة ممثلين للقضاة، و10 يتم انتخابهم، ينوزعون إلى أربعة أعضاء ممثلين للقضاة محاكم الاستئناف وستة أعضاء ممثلين للقضاة محاكم أول درجة، وعضوين بالصفة، هما رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورئيس مؤسسة الوسيط.

وقد تم إعداد المشروع، كما جاء في ديباجته، في إطار منهجية تشاركية واسعة، انخرطت فيها كل الجهات المعنية، توجت بالتوصل إلى مسودة مقدمة تتضمن مقترحات أعضاء المجلس الأعلى للقضاة.

انتهت وزارتا العدل والحريات والأمانة العامة للحكومة مشاورتهما بخصوص مسودة مشروع القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، الذي ينتظر أن يعرض على المجلس الوزاري في اجتماعه المقبل للمصادقة عليه.

المشروع يكرس مبدأ استقلالية القضاء، ويتضمن مقتضيات بحالات التنافي، وأحاط تاديب القضاة بالعديد من الضمانات، وخول للمجلس وضع تقارير حول وضعية القضاء وتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للقضاة.

وأعلنت وزارة العدل والحريات، في بلاغ لها، أن مسودة مشروع القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية ستعرض على المجلس الوزاري قصد المصادقة في اجتماعه المقبل.

وأشار ذات البلاغ إلى أن المشروع يتضمن 114 مادة، تنوزع على أحكام عامة، وتآلف المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وتنظيم وسير المجلس الأعلى

4 أنظر الصفحة

الانتهاء من وضع مسودة القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية

في انتظار المصادقة عليه في المجلس الوزاري

محمد ياسين

انتهت وزارتا العدل والحريات والأمانة العامة للحكومة مشاورتهما بخصوص مسودة مشروع القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، الذي ينتظر أن يعرض على المجلس الوزاري في اجتماعه المقبل للمصادقة عليه.

المشروع يكرس مبدأ استقلالية القضاء، ويتضمن مقتضيات بحالات التنافي، وأحاط تاديب القضاة بالعديد من الضمانات، وخول للمجلس وضع تقارير حول وضعية القضاء وتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للقضاة.

وأعلنت وزارة العدل والحريات، في بلاغ لها، أن مسودة مشروع القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية ستعرض على المجلس الوزاري قصد المصادقة في اجتماعه المقبل.

وأشار ذات البلاغ إلى أن المشروع يتضمن 114 مادة، تنوزع على أحكام عامة، وتآلف المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وتنظيم وسير المجلس الأعلى للسلطة القضائية، ويحدد اختصاصات المجلس، وتبدير الوضعية المهنية للقضاة والمعايير المتعلقة

الرئيس المنتخب للمجلس أو يطلب من أغلبية أعضائه. مشروع القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، أحاط تاديب القضاة بالعديد من الضمانات، منها عدم تحريك النيابة إلا بعد إجراء الأبحاث والتحريات الضرورية، وخق المتابع في الإطلاع على كل الوثائق المتعلقة بملفه التأديبي وأخذ نسخ منها، وإمكانية موازنته بأحد زملائه القضاة أو بمحام، ونص المشروع على أن نتائج الأبحاث والتحريات تعرض على أنظار لجنة خاصة تتكون من الرئيس المنتخب والوكيل العام للملك لدى محكمة النقض وأربعة أعضاء يعينهم المجلس. ترفع مقترحاتها إلى نيل المجلس ليقدر إما حفظ المتابعة أو تعيين قاض مقرر. قبل أن يتخذ المجلس بعد اطلاع على تقرير القاضي المقرر مقورا بالحفظ أو متابعة القاضي وإحالة على المجلس إذا تبين له جدية ما نسب إليه.

وخول المشروع للمجلس وضع تقارير حول وضعية القضاء ومطلومة العدالة وإصدار توصيات ملائمة بشأنها، خصوصا ما يتعلق بدعم المتقاضين والسهر على حسن تطبيق قواعد سير العدالة ودعم نزاهة واستقلال القضاء، والرفع من النجاعة القضائية وتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للقضاة.

وتحدد مسودة المشروع بكل وضوح الالتزامات الصريحة التي يمتنع مفضضاها على أعضاء المجلس اتخاذ أي موقف أو القيام بأي تصرف يمكن أن يبال من تجربهم أو من استقلالية المجلس، كما يشير المشروع إلى أن أعضاء المجلس يؤيدون القسم بين يدي الملك قبل مباشرة مهامهم.

ويحدد المشروع مدة عضوية القضاة المنتخبين في خمس سنوات غير قابلة للتجديد، وخمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بالنسبة للتخصيات التي يعينها الملك.

ويحدد المشروع شروطا واضحة لترشيح القضاة لعضوية المجلس الأعلى للسلطة القضائية، ضمانا لتعددية فعالة لتجسس القضائي.

ويحدد بقرار الرئيس المنتخب للمجلس تاريخ إجراء الانتخابات ممثلي القضاة، وعدد المقاعد المخصصة لنساء القاضيات من بين الأعضاء العشرة المنتخبين، بما يتناسب مع حضورهن داخل السلك القضائي بالنسبة لكل هيئة.

ويصن المشروع على أن المجلس الأعلى للسلطة القضائية يجتمع مرتين في السنة على الأقل، أو كلما دعت الضرورة إلى ذلك، كما يمكن له أن يعقد دورات أخرى، على أساس جدول أعمال محدد، بدعوة من

بها، وحماية استقلال القاضي.

ويرأس الملك المجلس الأعلى للسلطة القضائية، ويتألف من 20 عضوا، منهم خمسة يعينهم الملك، ورئيس محكمة النقض رئيسا منتدبا والوكيل العام للملك به، ورئيس الغرفة الأولى، وأربعة ممثلين للقضاة، و10 يتم انتخابهم، ينوزعون إلى أربعة أعضاء ممثلين للقضاة محاكم الاستئناف وستة أعضاء ممثلين للقضاة محاكم أول درجة، وعضوين بالصفة، هما رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورئيس مؤسسة الوسيط.

وقد تم إعداد المشروع، كما جاء في ديباجته، في إطار منهجية تشاركية واسعة، انخرطت فيها كل الجهات المعنية، توجت بالتوصل إلى مسودة مقدمة تتضمن مقترحات أعضاء المجلس الأعلى للقضاة.

ويتص المشروع على أن المجلس الأعلى للسلطة القضائية يتمتع بالشمسية الانتخابية والاستقلال الإداري والمالي، كما يكرس المشروع مبدأ استقلالية

وحيد المجلس بالاعتماد على آلية التنافي، من خلال التنصيص على عدم الجمع بين العضوية به وبين مهام أخرى، خاصة الممارسة الفعلية لمهام قضائية، أو ممارسة مهنة قانونية أو انتخابية أو ذات طابع سياسي أو نقابي.



Le texte de loi est soumis aux concertations

Le ministère de la Justice boucle le projet de loi organique sur le Conseil supérieur du pouvoir judiciaire

Le projet de loi organique relative au Conseil supérieur du pouvoir judiciaire

Le projet de loi organique relative au Conseil supérieur du pouvoir judiciaire entame sa dernière ligne droite. La version finale de ce texte est désormais disponible sur le site du ministère de la Justice et des libertés et celui du secrétariat général du gouvernement. La prochaine étape sera son examen lors du prochain Conseil des ministres

Après de longs débats avec les associations de professionnels et les acteurs de la société civile, enclenchés depuis l'année dernière, le projet de loi organique relatif au Conseil supérieur du pouvoir judiciaire (CSPJ) verra le jour probablement dans les prochains mois. En tout cas, c'est le souhait du ministère de la Justice et des libertés qui espère le faire adopter avant la fin de l'année, suivant le plan législatif annoncé par le gouvernement. Selon un communiqué du département de Mustapha Ramid, le texte a été mis, après concertation, sur le site du ministère ainsi que sur celui du secrétariat général du gouvernement. Portant sur la création et l'organisation du CSPJ, le nouveau projet de loi organique sera examiné lors du prochain Conseil des

ministres. Comportant 114 articles, le texte dans sa version finale tire ses dispositions de la nouvelle Constitution du Royaume et remplace le Conseil supérieur de la magistrature (CSM). Il s'est aussi basé sur les directives royales édictées dans les discours et les lettres adressées par le Souverain, ainsi que sur le contenu de la Charte nationale de la réforme de la justice. Dans ses grandes lignes, le projet élaboré par le ministère de la Justice et des libertés couvre onze volets. Les plus importants concernent l'indépendance du Conseil, dont la garantie devrait se traduire à travers plusieurs dispositions relatives notamment aux choix des membres ainsi que par l'indépendance administrative et financière. Le texte met aussi l'accent sur les mécanismes de l'élection des

membres du CSPJ, y compris la place accordée aux femmes magistrats. Le projet de loi s'intéresse par ailleurs au renforcement des garanties relatives aux mesures disciplinaires ainsi qu'au rôle du Conseil dans la moralisation de la justice. À travers les dispositions du projet en question, le Conseil sera mieux à même de contribuer à l'amélioration de la situation de la justice et du système judiciaire. Parmi les volets importants traités par le texte, on trouve aussi la gestion de la période transitoire prévue avant l'adoption et la publication dans le Bulletin officiel des dispositions de la nouvelle loi organique. Rappelons qu'au mois de mars dernier, un débat autour des résultats du dialogue national sur la réforme du système judiciaire a été organisé à Rabat. La loi organique relative au Conseil supérieur du pouvoir judiciaire avait constitué l'un des sujets principaux des discussions. Plusieurs intervenants avaient critiqué la non-implication de certaines instances lors de l'élaboration du texte, qui a été modifié, rappelle-t-on, à trois reprises. ■

Youb Lahrache

Ce qu'en dit la Constitution 2011

«Le Conseil supérieur du pouvoir judiciaire veille à l'application des garanties accordées aux magistrats, notamment quant à leur indépendance, leur nomination, leur avancement, leur mise à la retraite et leur discipline.» C'est ainsi que l'article 113 de la Constitution marocaine présente le Conseil supérieur du pouvoir judiciaire. Le même article souligne que le Conseil peut, à son initiative, élaborer des rapports sur l'état de la justice et du sys-

tème judiciaire, et présenter des recommandations appropriées en la matière. À la demande du Souverain, de l'Exécutif ou du Parlement, le CSPJ peut émettre des avis circonstanciés sur toute question se rapportant à la justice, sous réserve du principe de la séparation des pouvoirs.

S'agissant de sa composition, le CSPJ est présidé par le Roi, alors que le premier président de la Cour de cassation y siège en qualité de président délégué.

On y retrouve aussi le procureur général du Roi près la Cour de cassation, le président de la première chambre de la Cour de cassation, quatre représentants élus, parmi eux, par les magistrats des Cours d'appel, six représentants élus, parmi eux, par les magistrats des juridictions du premier degré, le Médiateur, et le président du Conseil national des droits de l'Homme. Cinq personnalités nommées par le Souverain y prendront part aussi.



Mémoire : Le CNDH, une force de proposition

Depuis le lancement du Dialogue national sur la réforme de la justice, le CNDH, en tant qu'institution nationale représentée au sein de la Haute Instance de ce dialogue, a été particulièrement actif en émettant nombre de propositions et d'avis.

C'est ainsi que le CNDH a présenté il y a presque un an un mémorandum qui porte sur la loi organique relative au Conseil supérieur du pouvoir judiciaire (CSPJ). Parmi les points soulevés par le CNDH, il y a lieu de citer notamment les principes relatifs à l'autonomie administrative et financière du CSPJ. Le CNDH estime dans son mémorandum que pour garantir l'autonomie administrative et financière, les crédits alloués par le budget général de l'État au budget du CSPJ doivent être inscrits sous le chapitre : «Conseil supérieur du pouvoir judiciaire». S'agissant des droits et obligations des membres du Conseil, le CNDH propose que la loi organique consacre certains droits et devoirs fondamentaux des membres. Ainsi, des dispositions de la loi organique pourraient prévoir que les membres du CSPJ exercent leur mission dans le respect des exigences d'indépendance, d'impartialité et d'intégrité. Une disposition de la loi organique pourrait imposer aux membres et au personnel du CSPJ le respect du secret professionnel. La loi organique devrait, en outre, obliger les membres à déclarer tout conflit d'intérêts susceptible d'influencer les décisions du CSPJ. Le principe, ainsi consacré, peut donner lieu à la définition des modalités de la déclaration du conflit d'intérêts dans le règlement intérieur du

Conseil. Dans la même logique, la loi organique du CSPJ peut imposer aux membres l'interdiction d'user de leur statut au sein du CSPJ à des fins d'intérêt personnel, quelles qu'en soient les formes. Conscient de l'importance de la préservation des droits des magistrats membres du CSPJ pour la promotion et l'amélioration de leur situation professionnelle, le CNDH souligne également la nécessité d'assurer une garantie effective d'indépendance, d'impartialité, et d'intégrité de ses membres, notamment lors de l'étude des propositions d'avancement, moment clé dans l'évolution de la carrière des magistrats. Cette garantie passe, de l'avis du Conseil, par l'instauration de mécanismes mettant les magistrats membres du CSPJ en dehors de la compétition avec leurs pairs. Après avoir constaté, dans la plupart des expériences comparées, que les magistrats membres des Conseils supérieurs de la justice, du pouvoir judiciaire ou de la magistrature (selon les appellations) ne peuvent faire l'objet ni d'un avancement, ni d'une nomination à un autre emploi pendant la durée de leur mandat, et compte tenu du contexte national et des contraintes précitées, le CNDH propose un scénario visant à mettre les membres du CSPJ à l'abri de la compétition avec leurs pairs.

Ce scénario suppose l'inscription préalable des membres candidats sur les listes d'aptitude selon des modalités qui seraient prévues par la loi organique portant statut des magistrats et consiste à accorder aux membres du CSPJ leur promotion avec effet rétroactif après l'expiration de leur mandat. La faisabilité de cette proposition requiert que les représentants des magistrats au sein du CSPJ

soient mis d'office en position de détachement. Enfin, la loi organique peut consacrer le principe d'indemnisation des membres du CSPJ pour les missions qui leur sont confiées par le même Conseil, selon des modalités et des montants fixés par arrêté du président délégué, pris après délibération de l'assemblée générale. Pour ce qui est des règles de la procédure disciplinaire, il convient, selon le CNDH, de consacrer, au niveau de la loi organique relative au CSPJ, trois dispositions constitutionnelles : la participation en matière disciplinaire des magistrats-inspecteurs, la qualification, comme faute professionnelle grave, de tout manquement de la part du juge à ses devoirs d'indépendance et d'impartialité, ainsi que la possibilité de recours pour excès de pouvoir contre les décisions individuelles du CSPJ devant la plus haute juridiction administrative du Royaume.

Le volet relatif à la formation des magistrats, des secrétaires-greffiers, des avocats et des autres professionnels de la justice n'est pas en reste. Le CNDH propose une refonte institutionnelle de l'offre de formation des magistrats, des secrétaires-greffiers et des autres professionnels de la justice. Cette refonte prend en considération les aspects communs et spécifiques des métiers des catégories précitées, ainsi que l'état de la demande sociale sur l'accès à la justice, le manque constaté dans certaines professions juridiques et le déploiement inégal de ces professionnels sur le territoire national. Tous ces facteurs justifient, de l'avis du CNDH, une refonte et un élargissement de l'offre de formation des professionnels juridiques et judiciaires.

A.Rm.



إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان

7/2449

أنهم تقدموا باستئناف وتوبع بثمانية أشهر فقط ومنذ ذلك الوقت ووالده يعيش حالة نفسية متازمة.

وتضيف المشتكية أنها منذ ثلاثة أشهر وهي تتقدم إلى إدارة سجن سيدي موسى بالجديدة من أجل نقله إلى المستشفى نظرا لأن حالته الصحية ازدادت تازما، بحيث أصبح هزيلا، إلا أنها في كل مرة تتم مماطلتها، ويتكرر المشهد كل أسبوع دون جدوى وتلتمس المشتكية الرأفة بها وبأبيه إثر الحالة النفسية التي يعيشونها.

تتقدم لطيفة حصري، الحاملة للبطاقة الوطنية رقم 5211689 بملتمس لإحالة ابنها على المستشفى بغرض العلاج، وتقول إنها في حالة نفسية متردية نظرا لما عانته جراء ما لحق بابنها الذي يعاني من مرض نفساني قبل أن يدخل السجن في ماي 2014 بسبب ضربه لأبيه لأنه لا يعي خطورة الأفعال التي يقوم بها، إذ قام هذا الأخير، حسب نص الشكاية، بإخبار الأمن خوفا على سلامة الجيران وإخوته ولهذا قدم إلى المحكمة بالجديدة وتوبع بسنة ونصف، وتضيف